

التجديد في تدريس الفقه تجارب ومقترحات

إعداد

د. عامر بن محمد فداء بهجت

عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لانبئ بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:
فإن علم الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال المكلفين، ومن المعلوم أن أفعال
المكلفين تتغير من عصر إلى عصر، وتتجدد نوعاً وأفراداً بشكل متسارع.
ولئن كان التغير في واقع الناس وأفعال المكلفين في أزمان مضت كثيراً وسريعاً؛ فإنه في
عصرنا الحاضر أكثر وأسرع بأضعاف مضاعفة.

وهذا التغير المتسارع في حقيقته يمثل تغيراً وإضافات في مضمون علم الفقه ومادته..
من أجل هذا فإن علم الفقه من أكثر العلوم احتياجاً إلى التجديد في مضامينه، وطريقة
عرضه.

ومن نافلة القول أن يشار هنا إلى أن هذا التجديد لا يُراد به تغيير أحكام الشرع - عياداً
بالله - ولا التفلت من التكاليف، وابتكار الرخص وإحداث الأقوال، وإنما يتضمن إضافة ما
استجد من مسائل الناس إلى مادة الدرس الفقهي، ومسايرة التطور في طريقة عرض هذا العلم،
ونشره بين الناس.

ونظراً لكون هذه الأوراق ليست بحثاً نظرياً فقد ركزت فيها على التجارب والمقترحات،
على النحو الآتي:

● الفصل الأول: التجارب.

- المبحث الأول: تجربة دورة تنبيه الفقيه في المساجد وعبر الواتس أب.
- المبحث الثاني: تجربة مذكرة التدريبات في تدريس أصول الفقه.
- المبحث الثالث: تجربة تدريس كتاب الورقات تأصيلاً وتطبيقاً.

● الفصل الثاني: المقترحات.

- المبحث الأول: مركز التدريب الفقهي.
- المبحث الثاني: الحقائق الفقهية التدريسية.

وسأحرص في جميع ذلك على الاختصار قدر الإمكان.

الفصل الأول: التجارب

المبحث الأول: تجربة تنبيه الفقيه

لا شك أنّ من أهم العلوم الشرعية بعد علم الاعتقاد: (علم الفقه) وهو العلم الذي يصحح الإنسان به عباداته ومعاملاته.

ومع الانفتاح الإعلامي الفضائي والشبكي، دخل التشويش على كثير من أمور الدين جملة منها تتعلق بالفقه، تارة بالغلو، وتارة بتتبع الرخص وشاذ الأقوال؛ مما يجعل الحاجة إلى تفقيه الناس في الدين أكد من أي زمان آخر، وشأن علم الفقه كشأن سائر العلوم التي يحتاج الإنسان إلى تعلم خطوطها العريضة قبل الغوص في تفاصيلها، فالرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كبارها.

وإسهاما في ذلك جاءت هذه الفكرة التعليمية التي تتمثل في تدريس موجز لجميع أبواب الفقه في دورات مكثفة متنقلة على جميع محافظات المملكة العربية السعودية، وأقيمت أيضا على شبكة الإنترنت.

تعريف بالدورة:

دورة "تنبيه الفقيه وتفقيه النبيه" تتضمن شرحًا مركزًا ومختصرًا لجميع أبواب الفقه.

جاءت فكرة هذه الدورة التي صممت لتكون بوابة لدخول علم الفقه، وتهدف إلى شرح الخطوط العريضة لعلم الفقه، ورسم الخريطة الإجمالية لأبوابه من خلال المرور المبسط على جميع الأبواب في مدة وجيزة - لا يهدف شرح المسائل مسألة مسألة بل بهدف رسم التصور العام والخارطة الممهدة لدخول تفاصيل العلم بعد ذلك - وذلك من خلال مشجرات وعرض تقديمي يقرب المعلومة الفقهية من الدارس.

اسم الدورة:

شرح "تنبيه الفقيه وتفقيه النبيه" - شرح موجز لجميع أبواب الفقه.

#مدة الدورة:

١٦ ساعة تقسم على عدة أيام .

#الهدف من الدورة:

- ١-تقريب الفقه للمبتدئين بشكل إجمالي.
- ٢-رسم الخارطة العامة لعلم الفقه في عقل المتفقه.
- ٣-مراجعة الفقه بمجمل أبوابه لمن سبقت له دراسة الفقه.
- ٤-تكوين القاعدة الفقهية وبناء المدخل العلمي لدارس الفقه.

#الفئة المستهدفة:

تخاطب هذه الدورة عدة فئات ولكل فئة ثمرة تختص بهم فمثلاً:

١- **لغير المتخصصين** في الفقه تفيدهم هذه الدورة في التعرف على هذا العلم وعلى أبرز مسائله، كما تكسبهم بعض المعاني المهمة في التعامل مع المسائل الفقهية، مثل: تعظيم أهل العلم والرجوع إليهم في مسائل الفقه، شمول الشريعة لجميع مناحي الحياة، تعظيم النصوص الشرعية، وترغيبهم في طلب العلم والاستزادة منه والتفقه في الدين.

٢- **للمبتدئين** في طلب العلم، وهم الشريحة الأساسية وتعتبر بالنسبة لهم طريقاً وبوابة لدخول علم الفقه ودراسة مسائله.

٣- **للمتوسطين** ممن درسوا الفقه دراسة تفصيلية وتعتبر لهم كالمراجعة وترتيب المعلومات.

#مقرر الدورة:

كتاب الدورة هو الكتاب المسمى: "تنبيه الفقيه وتفقيه النبيه"، إعداد: (د. عامر بن محمد فداء بهجت) عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة، والكتاب عبارة عن تشجير موضوعي، وخرائط تقرّب مسائل الفقه بأرباعه الأربعة: العبادات، المعاملات، فقه الأسرة، الجنايات، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-.

وعدد صفحات الكتاب: (190) صفحة تتضمن: التشجيرات الفقهية، أسئلة شاملة في نهاية كل قسم، اختبار موضوعي شامل في آخر الكتاب.

الدورات التي سبق تقديمها:

1. تم شرح الكتاب كاملاً في المدينة المنورة أربع مرات مقسمة على عدة دورات تحت

مظلة المكتب التعاوني بالمدينة المنورة: كانت الأولى في مسجد العقيق بحي عروة وكان عدد الحضور قرابة (7) طلاب، والثانية كانت في مسجد الزاحم، ثم أكملت في مسجد الهجرة وكان متوسط الحضور فيها (50) طالبا، والثالثة كانت في جامع الإمام أحمد بن حنبل بالحرّة الشرقية، وكان عدد الحضور فيها (500) طالبا وطالبة وكانت بالتعاون مع الجمعية الفقهية السعودية، والرابعة كانت في مسجد الهجرة جنوب الجامعة الإسلامية، وكان عدد الحضور فيها (50) طالبا تقريبا، والخامسة كانت في مسجد فهد ذياب بحضور (120) طالبا.

2. كما تم تقديم الدورة في محافظة تبوك في مسجد عمير بن أبي وقاص بحضور (80) طالبا وطالبة تقريبا.

3. وكذلك أقيمت في الخفجي في قاعة المكتب التعاوني بحضور (30) طالبا.

4. وكذلك أقيمت في مدينة جدة في مسجد بن يماني بحضور (300) طالب وطالبة.

5. وكذلك أقيمت في محافظة بدر بحضور (10) طلاب.

6. وكذلك أقيمت في مدينة بريدة في جامع قرطبة، وكان عدد الحضور (120) طالبا وطالبة.

7. وكذلك في الخبر، وعددهم (500) طالبا وطالبة.

8. وفي الجبيل، وعددهم (9) من الشؤون الدينية.

9. ثم تم طرح المادة التعليمية على شبكة الإنترنت على شكل دورة مكثفة وبلغ عدد المستفيدين في دورة الإنترنت فقط (1500) طالبا وطالبة تقريبا، وسأورد نتائج استبانة الدورة إن شاء الله.

وقد جاوز عدد المستفيدين من الدورة في جميع ذلك ثلاثة آلاف طالب وطالبة من جميع الأعمار والمستويات التعليمية.

كما أن قسم العبادات من الكتاب نفسه يُدرّس في دورات المعهد العالي للأئمة والخطباء بجامعة طيبة، وقد شرح قسم العبادات منه في تلك الدورات عشرات المرات واستفاد منه مئات الأئمة والخطباء إضافة إلى العدد السابق ذكره.

آراء الطلاب في الدورات السابقة:

وُزعت على الطلاب في الدورات السابقة استبانة عن رأيهم في الدورة، وتقييمها، ومدى استفادتهم منها، والأوراق التي عندي تجاوزت 500 استبانة أقتبس منها ما يأتي:

● قال الشيخ محمد بن عبدالله السريع -محاضر بقسم السنة بجامعة القصيم:-
(فخرجت بحق دورة علمية متكاملة من جهة المادة والحقيية التدريبية واستخدام الوسائل التعليمية، وقد لمسنا أثر هذا الإعداد -عظفا على الاستفادة الشخصية- في العدد المميز للحضور، وفي ردود الفعل التي تؤكد على حصول الانتفاع التام، والفائدة الجلّي، مع صلاحية الدورة للفئات والمستويات المختلفة فهي على اسمها تنبه الفقيه المتوسط والمنتهي، وتفقه النبيه المبتدي).

● وقال الشيخ تميم بن عبدالعزيز القاضي المحاضر بقسم العقيدة بجامعة القصيم:
(ألفيته مشروعاً رائداً وجهداً علمياً إبداعياً جمع بين جودة التأليف وحسن العرض، وتقريب السبل لإتقان علم الفقه في الدين، وتذليل الصعاب لإدراك مهماته وأقسامه، والتكامل في تصور أصوله وأمّهات مسائله، وجوامع شروطه وأركانه وشرائطه)

● (أعطتني مفاتيح في كل باب)

● (أزالت الخوف من الفقه)

● (علم شرعي بطريقة مبسطة وسهلة ومتاحة لي في البيت، في أي وقت أسمعها وأستفيد منها، استغلال وسائل الإتصال لت صيل العلم الشرعي مجالس ذكر مع مجموعات تدارس العلم الشرعي ،، خريطة رائعة لدراسة الفقه وخاصة الأساسيات لفهم هذا العلم).

● (أحمد الله الذي علمني ما لم أكن أعلم وسعدت كثيراً"بالتحاقى بالدورة وأحسست بحق بأني في الجامعة أكمل تعليمي عن بعد حيث أني بدأت الدراسة في الجامعة ولم أكمل)

● (سنتفقد للدروس اليوميه فقد غدت جزءاً من حياتي لطالما تمنيتّه فاحمد الله الذي يسر لي طلب العلم وأنا في منزلي فكم تمنيت أن أطلب العلم لكن الوقت لايسعفني للخروج لطلبه فاللهم لك الحمد)

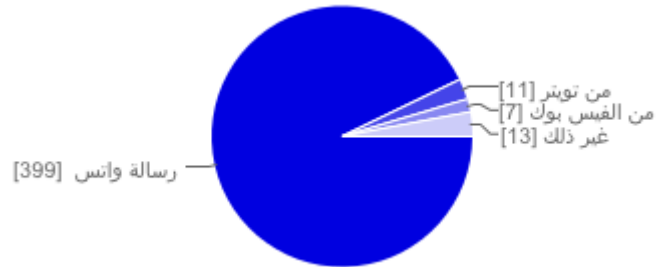
● (لا أستطيع وصف شعوري وفرحتي بالمرور على جميع أبواب الفقه ك فهرسة عامة)

● (اصبح عندي تصور واضح لذلك وخارطة ذهنية مفيدة جدا)

- (هذه فتحت لي الآفاق في علم الفقه).
- استفدت كثيراً بالرغم من أنني متخصصة في الفقه لكن الفائدة كانت كبيرة، وقررت أن تكون هذه الدروس مراجعة لي بين وقت وآخر)
- (اشكر من اعماقي الدكتور الشيخ /عامر بهجت على هذه الفكرة الرائعة الغير مسبوقه وهي الدراسة عن طريق الواتس كم وفرت من الوقت والجهد وفتحت بابا للمعرفة والتفقه والله لقد استفدت كثيرا من المسائل الت كنت اقراء وربما احفظها دون فهم)
- (انا سعيدة بالتحاقي بالدورة جزا الله خيرا كل من ساعد فيها ومن اعطاها واتمنى لو تستمر دورات مثل هذه الدورة فى كافة العلوم الشرعية والنحو والبلاغة وكافة علوم اللغة العربية ووفقكم الله لما يحب ويرضى)
- (اول مرة امر علي الفقه كاملا و اشعر بسعادة شديدة لمعرفةي باحكام كثيرة)
- (الدورة باختصارها كسرت الحاجز بيني وبين الدورات الفقهيه..كذلك العرض والملزمة تميزت بسهولتها لاستخدامها التفصيلي الشجري)
- (فهرسة ممتازة للفقه . تعلمنا اشياء لم نكن نفهمها)
- (. لم يخطر ببالي أنني أستطيع مراجعة الفقه بهذه المدة القصيرة وبهذا المستوى الرائع. حقيقة طريقة الدورة وطريقة التعامل مع المشتركين أجبرتني على الاستمرار في سماع الدروس كاملة مع ضغط الاختبارات في هذه الفترة)
- (طريقة الخرائط الذهنيه سهّلت الفهم والمتابعه ، وعدم الشعور بالملل)
- (تناسب جميع الفئات العمرية لسهولتها)

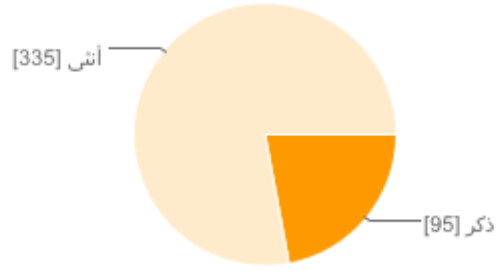
نتائج استبانة الدورة التي عقدت عن طريق النت والواتس أب:

من أين عرفت عن الدورة؟



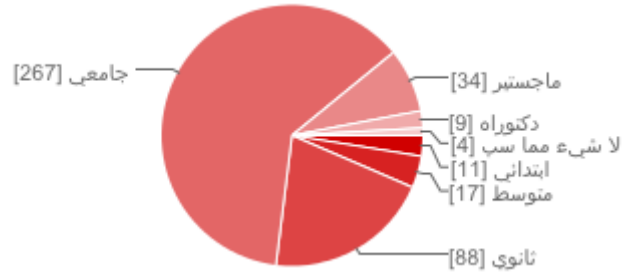
من أين عرفت عن الدورة؟	عدد	النسبة المئوية
رسالة واتس اب	399	93%
من تويتر	11	3%
من الفيس بوك	7	2%
غير ذلك	13	3%

الجنس:



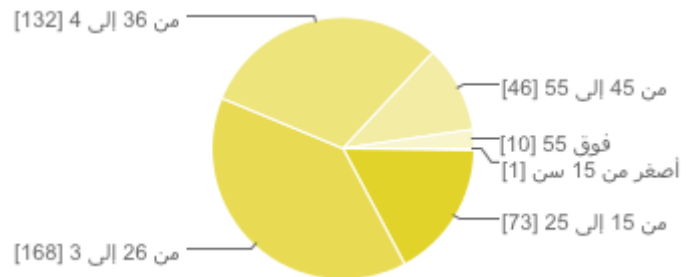
ذكر	95	22%
أنثى	335	78%

الرجاء اختيار مؤهلك الدراسي



المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	11	3%
متوسط	17	4%
ثانوي	88	20%
جامعي	267	62%
ماجستير	34	8%
دكتوراه	9	2%
لا شيء مما سبق	4	1%

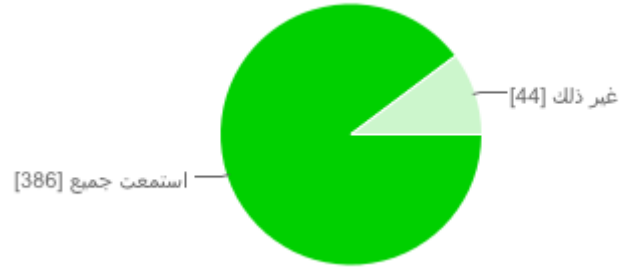
العمر



العمر	العدد	النسبة المئوية
أصغر من 15 سنة	1	0%
من 15 إلى 25	73	17%
من 26 إلى 35	168	39%
من 36 إلى 45	132	31%

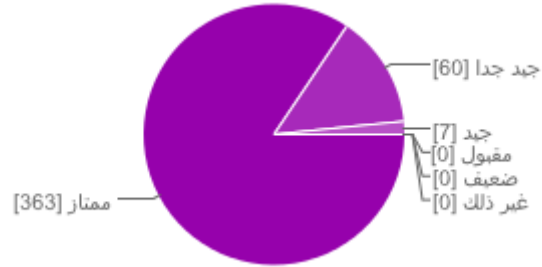
من 45 إلى 55	46	11%
فوق 55	10	2%

كم عدد الدروس التي استمعتها



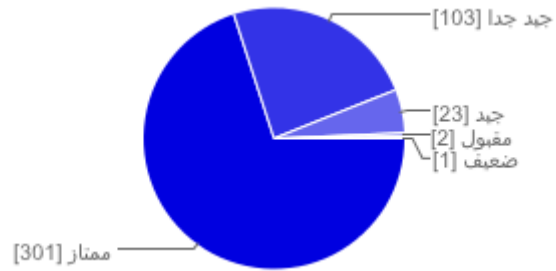
استمعت جميع الدروس	386	90%
غير ذلك	44	10%

التقييم العام للدورة



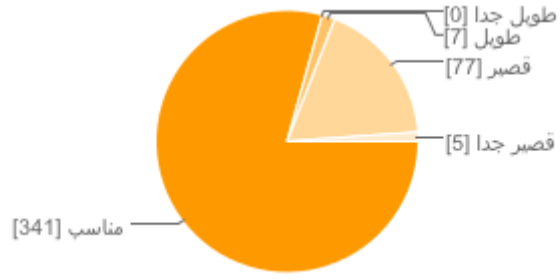
ممتاز	363	84%
جيد جدا	60	14%
جيد	7	2%
مقبول	0	0%
ضعيف	0	0%
غير ذلك	0	0%

من ناحية مناسبة مستوى الدورة لك



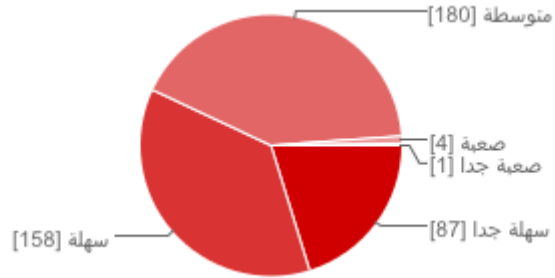
ممتاز	301	70%
جيد جدا	103	24%
جيد	23	5%
مقبول	2	0%
ضعيف	1	0%

عدد أيام الدورة



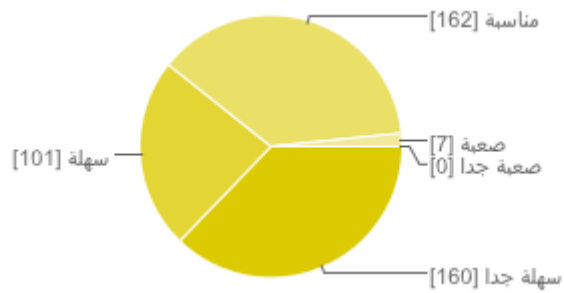
التصنيف	العدد	النسبة المئوية
مناسب	341	79%
طويل جدا	0	0%
طويل	7	2%
قصير	77	18%
قصير جدا	5	1%

مدى سهولة الدورة



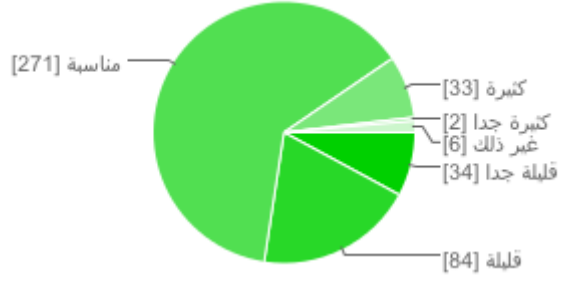
التصنيف	العدد	النسبة المئوية
سهلة جدا	87	20%
سهلة	158	37%
متوسطة	180	42%
صعبة	4	1%
صعبة جدا	1	0%

سهولة أسئلة المراجعة



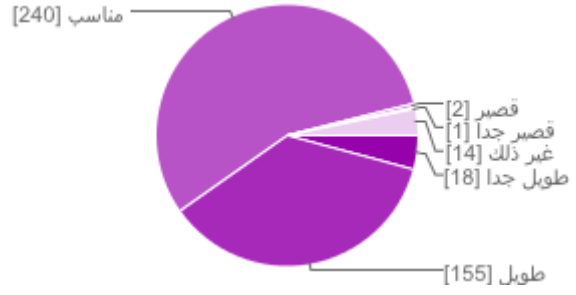
التصنيف	العدد	النسبة المئوية
سهلة جدا	160	37%
سهلة	101	23%
مناسبة	162	38%
صعبة	7	2%
صعبة جدا	0	0%

كمية أسئلة المراجعة



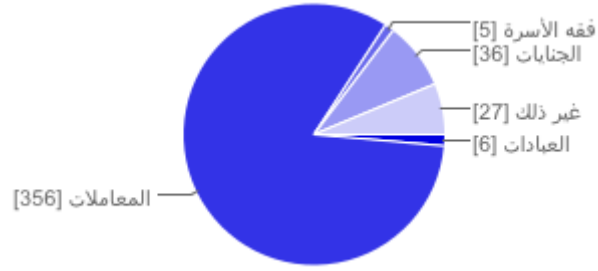
الرد	العدد	النسبة المئوية
قليلة جدا	34	8%
قليلة	84	20%
مناسبة	271	63%
كثيرة	33	8%
كثيرة جدا	2	0%
غير ذلك	6	1%

المقدار المحدد للدرس اليومي



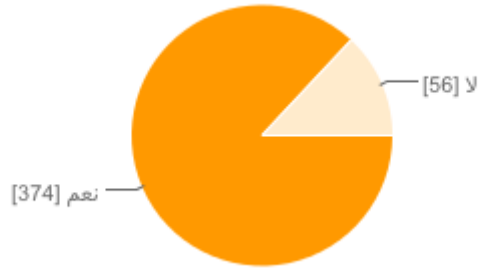
الرد	العدد	النسبة المئوية
طويل جدا	18	4%
طويل	155	36%
مناسب	240	56%
قصير	2	0%
قصير جدا	1	0%
غير ذلك	14	3%

ما أصعب الأبواب بالنسبة لك؟



العبادات	6	1%
المعاملات	356	83%
فقه الأسرة	5	1%
الجنابات	36	8%
غير ذلك	27	6%

إذا أقيمت نفس الدورة مرة أخرى، فهل ترغب في الاشتراك فيها؟



نعم	374	87%
لا	56	13%

أبرز الإيجابيات:

1. تحصيل التصور الإجمالي لأبواب الفقه وخريطته الكلية.
2. التمهيد لدراسة المتون والكتب الفقهية.
3. إزالة الحاجز النفسي بين الطالب وبين دراسة الفقه.
4. الاقتصار على المذهب وعدم تشتيت الطالب بذكر الخلاف ليكون منطلقاً.

أبرز السلبيات:

1. ضيق الوقت بما لا يكفي للتأصيل والضبط، ولذا فلا بد من بيان الهدف من الدورة، وهو تحصيل الخارطة الإجمالية وليس التأصيل والإتقان لأفراد المسائل.
2. يخشى من شعور بعض الطلاب بأنه قد درس الفقه فيتزبب قبل أن يتحصروا، ويمكن

معالجة ذلك بالتنبيه على ذلك وتكراره خلال الدورة.

المبحث الثاني: تجربة مذكرة التدريبات في أصول الفقه.

بداية التجربة كانت عندما كُلفت بتدريس مقرر أصول الفقه في أحد الفصول الدراسية، وكانت مفردات المقرر تتناول جميع أبواب أصول الفقه. كنت أشرح في إعداد المادة العلمية، ثم تحضير الأمثلة لكل مسألة أصولية. لاحظت استفادة من الطلاب، لكنني لاحظت أن إلقاء الأمثلة عليهم لا يحقق المقصود بشكل تام، وعندما كُلفت بتدريس المقرر مرة أخرى جعلت الأمثلة على شكل تمارين وتدريبات في مذكرة مستقلة تتضمن أكثر من (400 تمرين وتدريب) في جميع أبواب الأصول يقوم الطالب بحلها، وصرت أقسم المحاضرة إلى قسمين: القسم الأول: في تأصيل الموضوع من الناحية الأصولية النظرية، والقسم الثاني: التدريبات ويتولى الطلاب حلها والإجابة عنها.

أبرز الإيجابيات:

- التدريب والتطبيق لقواعد الأصول.
- دفع الملل عن الطلاب وإشراكهم في المحاضرة.
- تنمية الملكة الفقهية.
- تقريب علم الأصول للطلاب، وتفهمهم لمسائله.

أبرز السلبيات:

1. التركيز على التطبيق قد يكون على حساب التأصيل، والاستدلال للقواعد الأصولية.
2. حاجة الطريقة إلى وقت كبير في تحضير الأمثلة وجمعها.
3. حاجة الطريقة إلى وقت كبير في التدريس.
4. كثرة الطلاب قد تقلل الاستفادة من الطريقة لحاجتها إلى التطبيق والمناقشة.

المبحث الثالث: تجربة تدريس كتاب الورقات تنظيراً وتطبيقاً.

وقد تمت هذه التجربة ثلاث مرات مرتين منهما مع فضيلة الشيخ أ.د. محمد حسين الجيزاني.

فكرة الطريقة:

دورة علمية يتم فيه شرح الورقات مقسوماً على قرابة (12) درسا منها (4) دروس تأصيلية نظرية، ويتولاها شخص متخصص في الأصول. و(8) دروس تطبيقية من خلال قيام الطلاب بالمشاركة في الإجابة عن أسئلة مذكرة (التدريبات على مسائل الورقات) ويتولى هذه الدروس شخص متخصص في الفقه وله فهم في الأصول.

إيجابيات الطريقة:

1. دفع الملل عن الطالب من خلال مشاركتهم في الدرس.
2. تحصيل الملكة الفقهية من خلال التدريبات.
3. تنويع التلقي عن الشيوخ مع المرور على المتن كاملاً بشرح شيخ واحد، والتطبيق عليه مع الشيخ الآخر.
4. تعميق فهم المسائل الفقهية.
5. ردم الفجوة بين علمي الفقه والأصول.
6. تعميق قناعة الطالب بأهمية علم الأصول وأثره وفائدته.

سلبات الطريقة:

1. حاجة الطريقة إلى وقت كبير في تحضير الأمثلة وجمعها.
2. حاجة الطريقة إلى وقت كبير في التدريس.
3. كثرة الطلاب قد تقلل الاستفادة من الطريقة لحاجتها إلى التطبيق والمناقشة.

4. قد يتجرأ بعض الطلاب على ممارسة التطبيق استقلالا والحكم به والاجتهاد،
وعلاجاً لذلك يتوجب التأكيد على خطورة ذلك وأن الدورة لا تؤهل الطالب
لذلك، وإنما هي خطوة في طريق طويل.

الفصل الثاني: المقترحات.

المبحث الأول: مركز التدريب الفقهي.

فمن المعلوم أن علم الفقه من أهم العلوم، التي يحتاجها الخصوص والعموم، كيف لا! وهو معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال الناس. قال الإمام ابن الجوزي -رحمه الله-: (أعظم دليل على فضيلة الشيء النظر إلى ثمرته، ومن تأمل ثمرة الفقه، علم أنه أفضل العلوم).

فكرة المركز وأهميتها:

تتلخص فكرة إنشاء هذا المركز، وأهميته في النقاط الآتية:

- ✓ حاجة المجتمع الكبيرة إلى الفقه.
- ✓ تعطش المجتمع عموماً إلى تعلمه.
- ✓ حاجة التعليم الفقهي إلى جانب التدريب وإكساب المهارات.
- ✓ تكميل دور الكليات الشرعية، حيث جاء في دراسة شملت 3 من كليات الشريعة في المملكة العربية السعودية أن نسبة 89% من طلابها يرون أن مقررات الفقه في دراستهم الجامعية كانت تركز على سرد المسائل والأدلة والأقوال دون التدريب العملي على الفقه وتنمية القدرة الفقهية.

علماً أن أهمية الجانب التدريبي في الفقه أمر قرره علماء الإسلام قال الإمام الغزالي: (إنما يحصل منصب الاجتهاد في زماننا بممارسته، فهو طريق تحصيل الدربة في هذا الزمان)، وأشار الزركشي في البحر المحيط إلى أن المناظرة (قد يكون قصده إظهار فقه المسائل والتدريب فيها)، وقال أيضاً: (ليس يكفي في حصول الملكة على شيء تعرفه، بل لا بد مع ذلك من الارتياض

في مباشرته، فلذلك إنما تصير للفقهاء ملكة الاحتجاج واستنباط المسائل أن يرتاض في أقوال العلماء وما أتوا به في كتبهم. وربما أغناه ذلك عن العناية في مسائل كثيرة)، وقال الجويني: (أهم المطالب في الفقه التدرب في مآخذ الظنون في مجال الأحكام، وهذا [هو] الذي يسمى فقه النفس، وهو أنفس صفات علماء الشريعة)، وقال أيضا: (فالذي أحاط بقواعد مذهب الشافعي مثلا، وتدريب في مقاييسه، وتهذب في أنحاء نظره وسبيل تصرفاته ينزل في الإلحاق بمنصوصات الشافعي منزلة المجتهد الذي يتمكن بطرق الظنون إلحاق غير المنصوص عليه في الشرع بما هو منصوص عليه)، وذكر أن الصحابة كانوا على علم وملكة ومراجعة للنبي صلى الله عليه وسلم في المشكلات (فنزل ذلك منهم منزلة تدرب الفقيه منا في مسالك الفقه)، وألف سراج الدين البلقيني [توفي سنة 805هـ] كتابا سماه **التدريب في الفقه**، فكانت الحاجة قائمة إلى التدريب الفقهي ليكون مكملا للتعليم الفقهي، إضافة إلى أن هذا الأمر مما يحتاجه المجتمع، ومن وظائف الجامعات القيام بخدمة المجتمع، ومن هنا نشأت هذه الفكرة.

الرسالة:

صناعة وتنمية الملكات الفقهية لدى الراغبين من الجنسين، وبث الوعي الفقهي في المجتمع.

الأهداف:

- بث الوعي الفقهي في المجتمع.
- تقريب الفقه لغير المتخصصين.
- تزويد الدارسين في التخصصات الشرعية بالمهارات اللازمة لصناعة الملكة الفقهية.
- تنمية الملكات الفقهية لدى طلاب التخصصات الشرعية.
- تكميل الدور العلمي للكليات الشرعية.
- تفعيل الاستفادة من التقنية ووسائل التواصل الحديثة في خدمة الفقه وطلابه.

الوسائل:

- إقامة الدورات التدريبية الفقهية، سواء أكانت في قاعات أم كانت عن بعد.
- إعداد الحقائق التدريبية الفقهية، وطباعتها.
- دعم الكتب الفقهية المعتمدة في التدريس بالجامعات بتمارين، وكتب مساندة تركز على صناعة وتنمية الملكة الفقهية من خلال تلك الكتب.
- الاستفادة من مواقع التواصل الحديثة وبرامج التواصل في نشر الوعي الفقهي.
- استقراء كتب تراجم الفقهاء المبرزين، والعلماء المجتهدين لاستخراج طرائق ووسائل صناعة الملكة الفقهية، وتطبيق تلك الطرائق، والسعي إلى تنميط ما يمكن تنميطه.

الدورات المقترحة:

تسعى الوحدة إلى تقديم عدد من الدورات التدريبية لتأسيس وتنمية مهارات وملكات يحتاج إليها دارس الفقه والعلوم الشرعية، ومن هذه الدورات:

● دورات بث الوعي والتعليم الفقهي الأساسي.

وهي دورات فقهية مبسطة تكون تارة في أبواب محددة من الفقه كفقهِ العبادات أو فقهِ الحج أو فقهِ الصيام، وتارة في جميع أبواب الفقه بشكل مبسط لعموم الناس.

● دورات الدراسة الأصولية للفقه.

وتهدف هذه الدورة إلى تكوين وتنمية ملكة (ربط الفروع الفقهية بالقواعد الأصولية) والقدرة على بناء الفروع على الأصول. وتركّز حقيبة الدورة على تدريبات وتمارين فردية، وجماعية، بعضها يكون في صورة واجبات منزلية للدارس.

فبينما تركز الدراسة الفقهية غالبًا على الحكم الفقهي (النتيجة)، والدليل أحيانًا،

تركز هذه الدورة على كيفية استنباط هذا الحكم الفقهي، وكيفية استثمار القواعد الأصولية لإنتاجه.

● دورات الدراسة الفقهية للأصول.

والهدف من الدورة هو نقل علم أصول الفقه من الدراسة النظرية المجردة إلى الدراسة التطبيقية التدريسية.
ويتم ذلك من خلال:

1. الشرح الأصولي النظري للأبواب يكون مختصرًا وموجزًا، وأقرب إلى المراجعة.
2. التركيز على مأخذ القواعد الأصولية.
3. التركيز على الربط بين القواعد الأصولية والفروع الفقهية المقررة في كتب الفقه.
4. التركيز على تطبيق القواعد الأصولية لاستخراج الأحكام الفقهية في المسائل عموماً، والنوازل الفقهية خصوصاً.
يتم تطبيق عدة تمارينات وتطبيقات.

● دورات علم الجدل والمناظرة الفقهية (تنظيراً وممارسة).

وهي عبارة عن دورة في قواعد الجدل، مع تطبيق عملي، وتمارين وحالات عملية على كل قاعدة ومسألة تمر، يعقب ذلك مجموعة من المناظرات بين الدارسين يتم التعليق عليها في ضوء ما سبقت دراسته من قواعد العلم.

● دورات مهارات وأسس البحث الفقهي.

وهي عبارة عن دورة في منهجية البحث، يتم فيها التطبيق العملي على كل جزئية، ويعقبها قيام كل دارس بكتابة بحث فقهي يتم عرضه، ونقده في ضوء ما تمت دراسته.

● دورة البحث الفقهي في القضايا الفقهية المعاصرة.

وتختص بالنوازل الفقهية، ومنهجية البحث فيها، ويعقبها قيام كل دارس بكتابة بحث فقهي في مسألة من النوازل يتم عرضه، ونقده في ضوء ما تمت دراسته.

● دورة المصطلحات الفقهية، ومهارات فهم كلام الفقهاء.

وهي دورة تهدف إلى إكساب الطالب ملكة فهم كلام الفقهاء، من خلال دراسة نظرية للمصطلحات، يعقبها دراسة تحليلية نصية لعدة نصوص فقهية مختارة مختلفة (زماناً، ومذهباً، وطريقةً).

● دورة في الفقه الطبي.

وهي دورة متخصصة يتم فيها المرور على أبرز المسائل الفقهية الطبية التي طرقتها الأبحاث الفقهية الحديثة، وقرارات المجامع الفقهية الحديثة، يتم خلالها استضافة بعض الأطباء في شرح وتوضيح بعض المسائل، ويمكن أيضاً تقديمها للأطباء.

● دورة التخرّيج الفقهي.

وهي دورة متخصصة في التخرّيج الفقهي بأنواعه: تخرّيج الفروع على الفروع، وتخرّيج الفروع على الأصول، وتخرّيج الأصول على الفروع، مع نماذج تطبيقية يتم فيها ممارسة التخرّيج في ورش عمل وحلقات نقاشية، ونقد ذلك في ضوء ما تمت دراسته.

● طرائق ومهارات تدريس الفقه.

وهي دورة تتضمن مجموعة من المهارات والأفكار والمقترحات العملية لتدريس الفقه، وتركز على جانب إدخال التدريب وإكساب المهارات في تدريس الفقه.

● دورات في الفقه المالي المعاصر.

وهي دورات تكسب الدارس المعلومات والمهارات اللازمة في مجال فقه المعاملات المعاصرة، والمصرفية الإسلامية، وتدريبه على تنزيل المسائل على الحالات العملية.

ويمكن التعاون مع بعض الجهات ذات التخصص مثل: مركز التدريب التابع للمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، وهيئة المحاسبة والمراجعة

المبحث الثاني: الحقائق الفقهية التدريبية:

وذلك على مسارين:

- إعداد حقائب تدريبية متكاملة محققة لأعلى معايير الجودة لجميع الدورات السابقة، ويكون إعداد الحقائب سابقًا على تقديم الدورات.
- العمل على خدمة نوعية للكتب المعتمدة في التدريس الفقهي والأصولي (في كليات الشريعة بالجامعات وفي حلقات العلم بالمساجد)، وتمثل هذه الخدمة في إعداد كتب تمارين وتدريبات مساندة لتلك الكتب مرتبة على نفس أبوابها وموضوعاتها، منها على سبيل المثال:

- كتاب التمارين والتدريبات على روضة الناظر.
- كتاب التمارين والتدريبات على الورقات.
- كتاب التمارين والتدريبات على نهاية السؤل.
- كتاب التمارين والتدريبات على الروض المربع.
- كتاب التمارين والتدريبات على منار السبيل.
- كتاب التمارين والتدريبات على قواعد ابن سعدي.

والغرض من هذه الكتب ليس شرح تلك الكتب وإنما خدمة مضامينها بما يجعل دراستها صانعًا ومنمياً للملكة الفقهية على نحو قريب مما سبق بيانه في الدورات التدريبية.

أهم التوصيات:

- إنشاء مركز للتعليم والتدريب الفقهي بنحو من الخطة المبينة في الورقة.
- العناية بإعداد الحقائق التدريبية الفقهية.
- خدمة المقررات التعليمية بالتمارين والتدريبات ليحصل لدارسها بناء الملكة الفقهية.
- إقامة الدورات التأصيلية التطبيقية في أصول الفقه.
- إقامة الدورات الفقهية المكثفة التي تعطي الطالب تصورا إجماليا لعلم الفقه.
- البدء بخريطة العلم وجمله قبل الغوص في تفاصيله كما قال الغزالي في مقدمة المستصفي: (فصنفته وأتيت فيه بترتيب عجيب يطلع الناظر من أول وهلة على جميع مقاصد هذا العلم، ويفيده الاحتواء على جميع مسارج النظر فيه، فكل علم لا يستولي الطالب في ابتداء نظره على مجامعه ولا مبانيه فلا مطمع له في الظفر بأسراره ومباغيه).

والحمد لله رب العالمين